

تفسير البحر المحيط

@ 461 هُدَى وَشَفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِدَاءَ الَّذِينَ هُمْ وَقُرْ وَهُوَ
 عَلَيْهِمْ عَمَى أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ * وَلَقَدْ آتَيْنَا
 مُوسَى الْكِتَابَ فَآخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ
 لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْهُ مُرِيبٍ * مَنَّ عَمَلُ صَالِحًا
 فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ *
 إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنَ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْثَامِهَا
 وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ
 أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا أَعِزُّوا أَعِزُّوا مَا مَنَّ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ * وَضَلَّ عَنْهُمْ
 مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَطَنَّوْا مَا لَهُمْ مِّنْ مَّحِيصٍ * لَا
 يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَسْأَلْ قَنُوطًا *
 وَاللَّيْنُ أَدَقُّ قُنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرْبِ آءِ مَسَّتْهُ لِيَقُولَنَّ
 هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّجِّعْتُ إِلَى رَبِّي لَأَبْلُغَنَّ
 لِي عِنْدَهُ لِلْأَجْسَانِ فَلَنُنذِرَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا
 وَلَنُنذِرَ يَقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ * وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ
 أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُودُ دُعَاءِ عَرِيضٍ * قُلْ
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ
 مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ * سَنُذَرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآسِ فَاقِ
 وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَّبِعُونَ لَهُمْ أَنْزَلَ الْحَقُّ أَوْلَامٍ يَكْفُرُ
 بِرَبِّكَ أَنْزَلَ عَلَى كُلِّ شِدَّةٍ شَهِيدٌ * أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ
 لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّزَلَ بِكُلِّ شِدَّةٍ مَّحِيطٌ { } \$ < 7 ! .

الصرصر : الريح الباردة المحرقة ، كما تحرق النار ، قاله الفراء والزجاج ، ويأتي
 أقوال المفسرين فيه . النحس المشؤوم : نقيض السعد ، قال الشاعر : % (سواء عليه أي
 حين أتته % .

أساعة نحس تنقي أم بأسعد .
) % .

وأنشد الفراء : % (أبلغ جذاماً ولخماً أن إخوتهم % .
 طياً وبهراء قوم نصرهم نحس .

. %)

التقييض : تهئية الشيء وتيسيره ، وهذان ثوبان قيضان ، إذا كانا متكافئين في الثمن ، وقايضني بهذا الثوب : أي خذه وأعطني به بدله ، والمقايضة : المعارضة . الأكمام ، واحدها كمّ ، قال الزمخشري : بكسر الكاف ، وقال المبرد : هو ما يغطي الثمرة لجف الطلعة ، ومن قال في الجمع أكمه ، فالواحد كمام . الآفاق : النواحي ، واحدها أفق ، قال الشاعر :